دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | نفائس الأثار |
| المصدر: | مجلة المجمع العلمي العربي |
| الناشر: | المجمع العلمي العربي |
| المؤلف الرئيسي: | ابن ماجد، أحمد بن ماجد بن محمد، ت. بعد 904 هـ. |
| مؤلفين آخرين: | الكرمي، سعيد(محقق) |
| المجلد/العدد: | مج 1, ج 1,2 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 1921 |
| الشهر: | كانون الثاني - ربيع الثاني |
| الصفحات: | 33 - 35 |
| رقم MD: | 248225 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | AraBase |
| مواضيع: | نقد الكتب، البحرية الإسلامية، المخطوطات العربية، تحقيق المخطوطات، العلوم عند العرب |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/248225 |

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٢ شباط سنة ١٩٢١ م الموافق ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ هـ المجلد ١

# نفائس الاثار

من الآثار البديعة المخطوطة التي اقتناها المجمع العلمي مؤخراً ووضعها في دار الكتب العربية الظاهرية في دمشق كتاب في علم الملاحة ( تسيير السفن ) اسمه كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد تأليف شهاب الدين احمد بن ماجد النجدي من اعيان القرن التاسع الهجري بدليل قوله في آخره وختمت هذا الكتاب في عام خمس وتسعين وثمانمائة وهو عبارة عن نحو مائتي صفحة كل صفحة ٢٣ سطراً يتضمن معرفة طريق سير السفن في البحر بمعرفة منازل القمر ومهب الرياح ومعرفة القبلة وبعد ان شرح منازل القمر والبروج شرحاً مطولا اخذ يبين كيفية الاستدلال بها على البلاد التي يقصدها المسافر واستعمل بعض الفاظ غريبة مثل لفظ الجاه وهو عنده عبارة عن نجم قرب القطب لان القطب سلطان جميع النجوم المشهورات ومحور الفلك ومثل لفظة الميخ وفسرها بانه مسمار الفلك وان القطب ليس بنجم بل هو مكان مائل بين المشرق والمغرب الى غير ذلك من الاصطلاحات الغريبة كما انه اتخذ من جملة الادلة بنات نعش وسهيلا والناقة والحمارين والعيوق والعقرب والنسر الواقع والاكليل والسماكين والتير وبعض اسماء غريبة بحساب عجيب متنوع وادعى انه علم ذلك بالاختبار في أسفار متعددة لجهات مختلفة وانه لم يسبقه الى ذلك الا ثلاثة من الرجال المشهورين محمد بن شاذان وسهل بن ابان وليث بن كهلان وعاصرهم من الربابنة المشهورين عبد العزيز بن احمد المغربي وموسى القندراني وميمون بن خليل الذين كانوا في عام اربعمائة من الهجرة وان

ما ذكره هر في كتابه هذا مصحح مجرب وما ذكره اولئك ليس على التجريب منه شيء الى آخره وله شعر في اثناء الكتاب لا بأس به فمنه قوله :

العلم لا يعرف مقداره ... الا ذوو الاحسان عند الكمال
من ناله منهم ترقى به ... ما بين اعيان الملا واستطال
ومن تراخى عنه هوناً به ... احوجه الله لذل السؤال
فذاك ما بين الملا اخرس ... اقعده الجهل بصف النعال

وقوله مستمدحاً بما استنبطه من هذا العلم :

يفوتك غفلة نظمي ونثري ... وتزعم ان ليلك ذو نهار
فوالحرمين لم تظفر بعلم ... يسرك في البحار وفي البراري
اذا ماالراميات رمتك فاعلق ... بتصنيفي وحكمي في المجاري

ويلي هذا الكتاب عدة رسائل للمؤلف المذكور الاولى اسمها حاوية الاختصار في علم البحار منظومة رجزية ولكن تراجم مباحثها نثرية تحتوي على احد عشر فصلا تنيف على الف بيت وتليها ارجوزة اخرى سماها بالمعربة لانها اعربت عن الخليج البربري وصححت قياسه وهي نحو مائة بيت اولها :

ياسائلي عن صفة المجاري ... ثم قياس الانجم الدراري

ثم ارجوزة نحو خمسمائة بيت في معرفة القبلة في جميع الاقطار اولها :

بامم الاله مستعيناً ابتدي ... مصلياً على النبي احمد
يسهل الشديد من مرامي ... في نظم در قبلة الاسلام الخ

ولها مقدمة نثرية يقول في اولها لما رأيت الناس يميلون عن معرفة القبلة وليس لهم اصل علم يعرفونها به خصوصاً في المدن النواتي بقرب البحر وجزره التي يمر بها المسافر نظمت هذه الارجوزة واقمتها باوضح الادلة واسهلها باربعة وجوه ، الوجه الاول بطول مكة المشرفة وعرضها وطول البلد الذي فيه الانسان وعرضها ، الوجه الثاني على الجدي، الوجه الثالث على بيت الابرة، الوجه الرابع جهات الكعبة الاربعة الخ

ثم ارجوزة بر العرب في خليج فارس تناهز المائة بيت ثم ارجوزة تتضمن السير في البحر على بنات نعش تنيف على مائة بيت ثم قصيدة من بحر البسيط سماها

كنز المعالمة وذخيرتهم في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج واسمائهـــا واقطابها اولها :

يا ايها الناس مهما شئتم قولوا الارض معلومة والبحر مجهول

وهي نحو سبعين بيتاً ثم ارجوزة اخرى لبيان بر الهنـــد وبر العرب تتاهز ثلاثمائة بيت يقول في آخرها :

فتممتها مصلياً للمصطفى داع لمن قاس بها بلا خفا
من عصرنا هذا ليوم الحشر ما دام فوق البحر فلك يجري
وما يلوح النجم للنواظر وحـــكم القياس كل شاطر

وفيه قصائد اخرى من نظم المؤلف بعضها مختص المعرفة الجهات من الشعري والنسرين وبعضها من سهيل والسماكين وليس فيـــه من غير نظم المؤلف سوى ارجوزة نسبها المؤلف لسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه في معرفة المنازل وحقيقتها في السماء واشكالها وعددها اولها :

الشرطين فهو رأس الحمل ابدأ بذا في وقتـه المعتدل
ثلاث نجمات كما خط الالف لكنه عن القوام منحرف
ثم البطين وهو يبدو فافي ثلاثـــة تشبه لـــلاقافي
اما الثريا فهو نجم يعرف والناس في اعـدادها تختلف

وقد كتب بعض هذه الرسائل في سنة ٩٨٤ وبعضها في سنة ١٠٠١ هجرية.

ولم اجد في كل هذه الرسائل سالمـــا من التحريف الا الارجوزة الاخيرة والتحريف الذي في بقية الرسائل منه ما هو لفظي سببه على ما يظهر ان المؤلف كان يكتب بلغته النجدية وخصوصاً شعره فان فيه كثيراً لا يستقيم وزنه الا بارتكاب ضرورات تؤدي الى اللحن ومنه ما هو من الكاتب وبالجملة فان هـذا الكتاب من النوادر التي لم نر في بابه مثله وحبذا لو نجد منه نسخة صحيحة سالمة لتقابل هذي عليها وسنذكر في العدد القادم شيئاً من ابحاثه ان شاء الله

سعيد الكرمي